كسر الافق عند الشاعر يحيى السماوي

أ.د. صدام فهد الاسدي

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الانسانية

مستخلص

ان مخالفة المتوقع في النصوص الادبية اذا كانت تصيب القارئ بالدهشة احيانا والنشوة احيانا اخرى، تبعا لتفاوت النصوص وقائليها، فان التوقع يثير الدهشة والاعجاب دائما لما يحمله من فوائد ونكات، ما كان لها ان توجد لو كان التعبير ملائما لما هو متوقع.

ان كسر الأفق في الدراسات التفكيكية والبنيوية يسمى الميثاق. بمعنى ان لدى كل قارى توقعات لدى كاتب معين وهذه التوقعات هي ميثاق يبرمه القراء مع كتابهم المختارين. احياناً يأتي الكتاب مخيباً لظن القارى فهو يكسر الميثاق او التوقعات وينعطف انعطافه جذرية.

ويكون خلاف الاصل اي خروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر هو التعبير التراثي – عند علمائنا – الذي يقترب كل الاقتراب من مصطلح (كسر الافق)

ماذا تعني فكرة كسر الافق ان فكرة التلقي لا تعني اطلاقا تقييد الكاتب بضوابط مقدسة لا يجوز الخروج عليها، فكل النصوص الابداعية تقوم على احداث الدهشة في وعي القارئ (الصدمة) من خلال كسر الافق، بيد ان هذا الكسر في نطاق محدد ترسم حدود الحس، والامر مشابه في عملية بناء دار، فلا يمكننا توقع دار لولا هذه الحدود لما كان باستطاعة المنشئ توليد اية صدمة او دهشة من غير جدران وسقوف وابواب ونوافذ وانارة وتأسيسات كهربائية غير ان هناك ما لا نهاية من احتمالات التصاميم الهندسية

وكذلك فان كسر الافق هو عملية استباق النتائج وتوقع ما سيؤول اليه النص في الابيات الحديثة احدى ثمار تفاعل القارئ مع النص عندهم، لكن بعض النصوص تضن احيانا على القارئ بنتائجها ومستقبل احداثها متفاجئة بما لا يتوقعه لتحدث فيه نوعا من الدهشة والاستغراب، وربما النشوة ايضا ويعرف هذا بـــ(كسر الافق).

والشاعر يحيى السماوي صدرت له الدواوين التالية

عيناك دنيا، قصائد في زمن السبي والبكاء قلبي على وطني، الاختيار، رباعيات، عيناك لي وطن ومنفى، الافق نافذتي، هذه خيمتي... فأين الوطن ؟، زنابق برية، لماذا تأخرت دهرا، نقوش على جذع النخلة، تعالي لأبحث فيك عني، اطفئيني بنارك وغيرها من الدواوين

أتمنى في بحثي هذا ان اقدم فكرة عن الشاعر اخدم لغتي العربية بما استطيع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

التمهيد

ماذا تعني فكرة كسر الافق هي عملية استباق النتائج وفكرة التلقي لا تعني اطلاقا تقييد الكاتب بضوابط مقدسة لا يجوز الخروج عليها، فكل النصوص الابداعية تقوم على احداث الدهشة في وعي القارئ (الصدمة) من خلال كسر الافق، بيد ان هذا الكسر في نطاق محدد ترسم حدود الحس، والامر مشابه في عملية بناء دار، فلا يمكننا توقع دار لولا هذه الحدود لما كان باستطاعة المنشئ توليد اية صدمة او دهشة من غير جدران وسقوف وابواب ونوافذ وانارة وتأسيسات كهربائية غير ان هناك ما لا نهاية من احتمالات التصاميم الهندسية. (١)

وكذلك فان كسر الافق هو عملية استباق النتائج وتوقع ما سيؤول اليه النص في الابيات الحديثة احدى ثمار تفاعل القارئ مع النص عندهم، لكن بعض النصوص تظن احيانا على القارئ بنتائجها ومستقبل احداثها متفاجئة بما لا يتوقعه لتحدث فيه نوعا من الدهشة والاستغراب، وربما النشوة ايضا ويعرف هذا بـــ(كسر الافق).

ان مخالفة المتوقع في النصوص الادبية اذا كانت تصيب القارئ بالدهشة احيانا والنشوة احيانا اخرى، تبعا لتفاوت النصوص وقائليها، فان التوقع يثير الدهشة والاعجاب دائما لما يحمله من فوائد ونكات، ما كان لها ان توجد لو كان التعبير ملائما لما هو متوقع.

ويكون خلاف الاصل اي خروج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر هو التعبير التراثي – عند علمائنا – الذي يقترب كل الاقتراب من مصطلح (كسر الافق).(٢)

حين نطالع عنوان رواية (الارملة السوداء) لصبحي فحماوي، تظن للوهلة الاولى انك امام رواية واسطورة تظهر فيها المرأة مكسورة الجناح يهيمن عليها الحزن وتخيم عليها الكأبة، او يكتنفها القهر ويطوقها الفقر، فالمفردتان سلبيتان على صعيد المفهوم الاجتماعي والواقعي، واذا تحيل الارملة على الوحدة والقهر والعوز وقلة الوالي، ويحيل السواد الى الحزن والكأبة وهو لون يلازم عادة هذا النوع من النساء لكن ما ان تبدأ بقراءة الرواية حتى يتكسر افق توقعك وتنكشف (الارملة السوداء) هي غير ذلك، فهي المرأة الغالبة التي تأكل الرجل لحما وترميه عظما، وهي التي يسعى اليها كل شيء في حين ان الرجل يكد ويكدح حتى يوفر لها ما تحتاجه وهي التي تستلقي لتستمتع، انها العنكبوت التي تحيا ويموت ذكرها.(٣)

سيرة حياته – يحيى السماوي

ولد يحيى السماوي ١٩٤٩/٣/١٦م في مدينة السماوة – احدى مدن منطقة الفرات الاوسط – لام قروية واب كان يبيع التمر والبرتقال على ارصفة المدينة.

وكانت السماوة آنذاك بمثابة منفى داخلي اعتادت الحكومات العراقية على ابعاد معارضي السياسة الى هذه المدينة.

وتخرج في كلية الآداب، قسم اللغة العربية، الجامعة المستنصرية عام ١٩٧٤م، مارس التدريس والصحافة سنوات عديدة وقد تعرض بسبب مواقفه السياسية الى الاعتقال والمطاردة.

نشرت قصائده في معظم المنافذ الادبية العربية، وترجم العديد منها الى اللغة الانكليزية ومن بين ما ترجموا له : الشاعرة الاسترالية آن فيربيرن، والدكتور رغيد النحاس، والاستاذ في جامعة بنسلفانيا صالح طعمة واخرون.

- و كان عضو اتحاد الكتاب العرب، عضو اتحاد الادباء الاستراليين.
- حاز على العديد من الجوائز : الجائزة الاولى لمهرجان الجامعة المستنصرية للشعر العامي ١٩٧٢–١٩٧٣م، وجائزة ابها الثقافة الاولى عن ديوان: ((قلبي على وطني)) عام ١٩٩٢م وجائزة بن تركي للأبداع الشعري برعاية جامعة الدول العربية عام ١٩٩٨م عن ديوان : ((هذه خيمتي فاين الوطن؟))[٤]

صدرت له المجاميع الشعرية التالية :

عيناك دنيا، قصائد في زمن السبي والبكاء قلبي على وطني، الاختيار، رباعيات، عيناك لي وطن ومنفى، الافق نافذتي، هذه خيمتي... فأين الوطن ؟، زنابق برية، لماذا تأخرت دهرا، نقوش على جذع النخلة، تعالي لأبحث فيك عني، اطفئيني بنارك وغيرها من الدواوين.

الفصل الاول

المبحث الاول

ظاهرة كسر الافق عند بعض الشعراء المحدثين

ان ظاهرة كسر الافق من اهم ما يميز شعر نزار قباني عن غيره من الشعر العربي الحديث واكسبه هذا الحضور الذي لا يكاد يدانيه حضور شعر شاعر اخر، وان يكتب شاعر في

الحب كما يكتب نزار قباني، واذا كان لكسر افق التوقع درجات متفاوتة في بعدها او قربها مما كان يتوقعه المتلقي فان نزار يعمد الى بلوغ هذا.(٥)

ويشرب اقصى درجات الادهاش التي يمكن ان تصل حد الصدمة او كان يقوم هذا العمل عن وعي تام ومن خلال قصائد نزار قباني ندخل الى فضاء التجربة الشعرية عند نزار قباني نتلمس من خلاله المواطن التي كسر فيها افق التوقع على مستوى اللغة بساطة العبارة وبلاغة الموقف، تتوصل الى كسر الافق في قصيدة اللجوء :

لو كنت اعرف ما اريد...

ما جئت ملتجأ اليك كقطة مذعورة...

لو كنت اعرف ما اريد...

لو كنت اعرف اين اقضي ليلتي

من اين جئت وكيف جئت، وما اريد لا تسألي

تلك السؤالات السخيفة ما لدي لها ردود ؟ (٦)

ان هذه القصيدة لتوحي لنا ان مأساته ذات ابعاد سياسية وليست عاطفية وجدانية، ومن هنا يفاجئ القارئ بهذه الدلالات اللغوية والمعنوية وان لا بارقة امل توحي بحل قريب لها من مرارة هذه المأساة، اي انه يواجه ازماته وحيدا دون سند من صديق او قريب او حبيب ولذلك يترك لنفسه هامشا من الحرية لتعلن عن جوانب من هذه المأساة ولذلك فهو يلجأ الى الاشياء البسيطة ليستعين بها على احساسه بوقوف الزمن عند لحظة من اسوأ اللحظات التي يمكن ان بلاغة الموقف هي التي فرضت نفسها على القارئ(٧)، وكسرت افق التوقع لديه وعلى الرغم من البساطة التي يعيشها الانسان الا ان التجربة التي تحملها القصيدة في تضاعيفها شكلت صدمة للقارئ ونقلته ليعيش اللحظة بكل مأساتها وجاء في شعر عبد الرزاق عبد الواحد عراقي الاصل وكان يعتنق الديانة الصابئية المندائية (٨) وتعد قصيدة في رحاب الحسين **(عليه السلام)** قصيدة وجدانية نابعة من وجدان الشاعر وضميره مثلت لديه احساسا بركانيا كان لابد له من ان يثور ليرمي حممه على اجزاء القصيدة.

وتعد هذه القصيدة جميلة بما تملكه من معاني داخلية تكمن في وجدان الشاعر لحبه للأمام الحسين (عليه السلام) وعندما يقرأه المتلقي يشعر بالصدمة من ان شاعر بغير ديانتهم انه

صابئي ويكتب هذه القصيدة حبا للأمام الحسين (عليه السلام) وما تمتلكه من المعاني الرائعة والاحساس المرهف الفائض للأمام الحسين (عليه السلام) وان الشاعر كسر افق التوقع عندما كتب قصيدة (في رحاب الامام الحسين (عليه السلام)) يقول بترديد خصال الامام الحسين (عليه السلام) :

و انت الدليـــل الى الكبريـــاء بما ديس من صدرك الاكرم

و انـــك معتصـــم الخائفـــين يا من من الذبح لم يعصم

لقد قلت للنفس هذا طريـــــقك لاقي به الموت كي تسلمي

ما دار حـــــولك بل انت درت على الموت في زاد محكم

عن الرفض والكبرياء العظيمة حتى بصوت وحتى عمي

فمسك من دون قصد ومـــات وابقاك نجما من الانجم

ليوم القيامـــة يبـــقى الســـؤال هل الموت في شكله المبهم

هو القدر المبرم الا يرد ام خادم القدر المبرم

سلام عليك حبيب النبي وبرعمه طبت من برعم

حملت اعز صفات النبي وفزت بمعياره الاقوم (٩)

استمر الشاعر تعداد خصال الامام الحسين (عليه السلام) وكيف قدم نفسه قربانا لاستقامة دين جده، فلم يتوان في التضحية بنفسه، وجعل من الموت الذي حاول الدوران حول الامام العظيم ولكنه قد غلب الموت بانه قد دار حوله وخلد، ويشرح كبرياء الامام (عليه السلام) الذي هو اساس ما حشدت الجيوش عليه لقتاله من اجله، ويصفه بانه كالنجم المضيء في السماء ولم ولن يأفل فكان ويبقى رمزا لكل الاحرار.

ووصف ان الامام الحسين (عليه السلام) انه قدر من الله سبحانه وتعالى، فهو مسدد من الباري فهو مصباح الهدى وسيد شباب اهل الجنة وهو برعم من براعم شجرة النبوة التي ارسلت رحمة للعالمين ويقول ايضا :

لهذا وقعنا عراة الجراح كبارا على لومها الاعم

فيما سيدي باسنا كربلاء يلألىء في الخلد الاعم

تشع منائره بالضياء وتذخر بالوجع الملهم

و يا عطشا كل جدب العصور سينهل من ورده الزمزم

سأطبع ثغري على موطئك سلام لارضك من ملثم(١٠)

و قد ختم القصيدة التي اقل ما يقال عنها انها رائعة بعطش الامام الحسين (عليه السلام) وال بيته واصحابه لانهم بهذه الدماء والتضحيات التي بذلوها قد ضيعوا الفرصة، وقطعوا طريق من اراد ان ينحرف طريق الكبرياء والاباء.

يعد الشاعر عمر محمود عناز من شعراء الشعر العربي الحديث وجدنا كسر الافق يكمن في قصيدته بعنوان (ارتسامات لغيمة عابرة) هو نص عمودي يكون من مجموعة الشاعر عمر عناز بعنوان (خجلا يتعرق البرتقال) ان اولى المواجهات التي تبناها العناز في نصه هي كسر الشكل التتابعي (الافقي لقراءة) ليجعل النص يقرأ تعاقبيا اذ لم يكن هذا البناء الجديد تعسفيا بل انه جاء لاعتبارات فنية مرتبطة بأيصال المعنى من جهة وبالتوسيع الايقاعي من جهة اخرى، ولكن الشاعر استطاع ان يتجنب ما يمكن ان يعطل الحشو الشعري في كسر افق المتلقي، وان هذا الكسر والخروج على مستوى الشكل، فيقول:

من فكرة الغيم كنا نغزل المطرا

و ننفض الدمع عند احداقنا لنرى

كنا نفتش عن ظل لضحكتنا خلف النهار

و كان الوقت منكسرا

مبعثرا كان مخمورا باغنية

تلعثم الشوق في اوتارها فسرى

كانت لنا قرية انفاسها ورق في دفتر الماء

اذ تطفو عليه قرى...(١١)

المبحث الثاني

الاسباب التي جعلت الشاعر يحيى السماوي يتخذ ظاهرة (كسر الافق).

كانت من اهم الاسباب التي جعلت الشاعر يحيى السماوي يتطرق لظاهرة كسر الافق بصفة خاصة والى الشعر بصفة عامة هو صدمته لما حدث في وطنه من حروب وصراعات

ومنها الصراعات السياسية، لكن الشاعر حاول ان يقوم بفعل مقاوم يسقط من خلاله الجلاد المتجبر فأجهض فعله واضطر الى ان يغترب في جحيم المنافي وهناك بدأ يجهر بنداءاته الجريحة نداءات حارقة ضد الطغيان والاستبداد من اجل الحرية... ضد الموت من اجل الحياة... ضد الظلام القهر من اجل نور الانعتاق... انها نداءات بعيدة... نداءات طائر طرد خارج قفص الاسر الذي حبس فيه شعبه وظل ينظر اليه بانكسار عبر الحدود.[١٢]

ولكن حلم الشاعر قد تهشم ونداءاته التي جرحت روحه وادمت اوتار حنجرته قد ضاعت طاقاتها.

ضمن قصائده في الشعر المقاوم يبين فيها ما حدث في العراق من ظلم واحتلال واستبداد قصيدة (اطلقوا سراح وطني من الاعتقال) يقول :

القادمون :

وراء المحيطات...

الغابات البحرية الاشجار

مدن الثلج والنحاس

المباغي الايدلوجية

افرغوا حنجرتي من الصوت

و عيني من الدموع

و شفتي من الابتسامات

و مأذنتي من التراتيل

و صباحاتي من الالف

و مساءاتي من النجوم

و الشارع من البهجة

استبدلوا:

بكوفيتي خوذة

بحصاني دبابة

بالقران مجلة ستربتيز

و دما بمياه الينبوع

اطلقوا سراحي من قبضة الحزنين

و اعتقلوا الوطن

ثم اعطوني قلما ودفترا لاكتب عن الحرية...

اذا صرخت ملء حنجرتي : اعيدوني الى زنزانتي

و اطلقوا سراح وطني؟[١٣]

لطمة الثكل المرعبة التي جردته من امه بعد ان خلعته من وطنه الام اي سلبته امين اثنتين فيقول :

لست سكرانا...

فلماذا نظرتم الي بازدراء...

حين سقطت على الرصيف ؟

من منكم لا ينزلق متدحرجا...

حين تتعثر قدماه بورقة...

او بقطرة ماء...

اذا كان.. يحمل الوطن على ظهره..

و على رأسه تابوت امه.[١٤]

ففي هذه القصيدة يكشف مفارقة تصعد درجة الانفعال الى حدودها القصوى.. ولنمضي مع الشاعر ويخبرنا ان جيوش المحتلين قد خربت الحياة التي صعدها كافة لم تبق ولم تذر اي شيء جميل على المستوى الشخصي والجماعي والوطني وعلى مستوى السعادات الشخصية والوطنية والاجتماعية، وهنا رمز لكلمة (الام) وشبهها بالوطن ولكن المفارقة التي تصدم تجربة الشاعر في صميمها والجمهور ايضا تتمثل في ان من جاءوا بالاحتلال يتصورون انهم قد اطلقوا سراحه وهو خارج البلاد فعلا واطلق ذاته قبل مجيئهم في الوقت الذي حسبوا فيه البلاد بكاملها انها لعبة شديدة المكر ان تفرج عن الضحية وتعتقل الام التي كانت تنتظر دهورا.[١٥]

انه مرتبك بفعل الخسارة الجسيمة... خسارة مزدوجة خسارة ام... وخسارة وطن وكلاهما تابوتان يحملهما على ظهره المنحني، فالشاعر المثكول يظلم من قبل رفاقه فيظنون سقطته على الرصيف سكرة الخمرة المدوخة، وليس بسبب

و من الاسباب ايضا التي جعلت الشاعر يحيى السماوي لاتخاذ ظاهرة كسر الافق (الصدمة) هي الغربة وبعده عن الوطن وخاصة السماوة مدينته الحبيبة.

لا يكاد واحدهم يغادر معتقلا حتى يساق الى اخر ولا ينجو من سوط جلاد حتى يدميه جبروت ثان لا يقل طغيانا وظلما عن سابقيه.

((في العراق كنت احلم بالهروب منذ وضع اسمي ضمن الاسماء الممنوعة من السفر وفي الغربة احلم بالعودة الى العراق لقد احببت العراق الى حدود الكراهية فالحب قد يتحول الى حقد حين يأخذ شكل الجنون، فالعراق هو الخنجر المزروع في قلبي اخشى ان استخرجه فأموت او ان ابقيه فأشقى !

حيث هربت الى زوجتي وابنتي وابني، اعتقدت ان مجيء عائلتي سوف يطفيء نيران غربتي واشتياقي الى وطني، غير اني كنت مخطئا في اعتقادي، آه لو ان الاوطان تستطيع الهروب مثل ابنائها اذن لاقنعت الوطن بالهروب معي وعند ذلك سأغفو وانا محاط بعصافير الفرح)).[١٦]

فيقول : ((... انا سيدي الفت الغربة، او ربما الغربة الفتني، فقد كنت غريبا عن وطني، اذ ما معنى ان اكون في وطني اذ كنت انتقل من كهف اختباء الى مغارة في جبل، نعم... كنت منفيا في وطني وتلك هي المفارقة المدمرة للروح !

في الغربة هنالك حرية او هنالك مجال لان اقول ما لم استطع ان اقوله داخل وطني، ومع ذلك فانني اشعر بانني اشبه جذرا فرض عليه ان يقتلع من طين عذب ليغرس في قعر واحة اسميته ! العودة الى الوطن هي التي تشبع الروح عافية، ولكن كنت اعرف مسبقا ان دخولي العراق يعني ان اتأرجح من داخل مشنقة الطاغية، كنت احلم ان اصبح جذرا في داخل وطني وكنت اريد ان اكون في ارض قريبة منه)).[١٧]

لقد احب السماوي وطنه العراق وعشقه مما دفع ثمنا غاليا لهذا الحب فيقول :

لو ان لي امرا على قلبي فقد عجلت من تهيامه بطلاق

عقدت – ولا ندم – علي قرانها روحي فمهري – غربة– وصداقي

اخفقت في عشقي فكنت طريدة ان التغرب منتهى الاخفاق[١٨]

وصفت الوطن على انه محبوبته، وانه دفع نفسه للاغتراب في سبيل حبه للوطن ولكنه اخفق في هذا الحب عندما اصبح طريدا بعيدا عن محبوبته.[١٩]

فقام باستخدام مجموعة من وسائل التعبير الحديثة، اي انه يريد ان يبهر القاريء بقصائده ويصدمهم بأسلوبه وباستخدامه للوسائل الفنية يحيلنا الشاعر الى قصة زكريا (عليه السلام) في سورة مريم يقول :

اعرف ان تنورك

لن يجود على صحني بالرغيف

فلا تبخلي على جرحي

بالرماد...

و طيني واحتك

فقد بلغت من الغربة

عتيا ![٢٠]

فان الجملة الاخيرة تناص مع القران الكريم : ((و قد بلغت من الكبر عتيا)) فقام بالتحوير فقد ابدل لفظة (الكبر) بلفظة (الغربة) وقد اعطى للاية دلالة اخرى نفهمها من السياق الشعري في القصيدة مع الاحتفاظ بالشحنة المعنوية الدينية للنص الغائب ويبدو في الوهلة الاولى انه مجرد اقتباس ولكن بما ان الشاعر جعل الاية تتحدث عن نفسه متقمصا دور زكريا (عليه السلام) فقد اعطاها بعدا اخر يتناسب مع السياق.

يصور لنا معاناة الشاعر في الغربة فقد اقبل يخاطب وطنه كي يفسح مجالا للعودة او التوطن فيه ولا يطمع برخاء العيش في العراق فهو قانع بالقليل وهو شفاء جرح الغربة بالرماد فقد ارهقته الغربة – واستدعاء الشاعر لهذه الاية الكريمة بما تحمله من دلالات مأساوية تستحضر (الكسر) في ذهن المتلقي بصورة لا شعورية.[٢١]

وانه يعاني من غربتين غربة الوطن وغربة اللسان ويكرر (الغربتين) في شعره فيقول :

يشكو لساني من جفاف بيانه في الغربتين فأصحرت غاباتي [٢٢]

و ايضا :

معذورة ان تقتلي متأبدا في الغربتين عن العراق شقيا[٢٣]

و ايضا يقول في الحزن الذي يلاحقه في غربته :

الحزن اوفى الاصدقاء.. فلم يغب

عني فكان ملاصقي كازاري[٢٤]

الفصل الثاني

دراسة فنية لبعض قصائد الشاعر يحيى السماوي _ لغة – صورة – موسيقى)

المبحث الاول

اللغة الشعرية.

((اللغة عند الناس شأن عام من شؤون حياتهم فهي وسيلتهم في التفاهم والتفكير منذ وجود، لكنها في الشعر تكتسب طابعا خاصا، فمهمة الشاعر ان يرتفع باللغة من عموميتها ويرتفع بها الى صوت شخصي ان ينظمها من خلال رؤيته وموهبته في اغنى الاشكال تأثيرا، وعليه فبقدر ما يتميز الشاعر في خلق لغته الخاصة يتجلى ابداعه)).[٢٥]

واللغة ((هي مفتاح الولوج الى جوهر الشعر وحقيقته)).[٢٦]

لذلك سنحاول معرفة طبيعة الالفاظ التي استعملها الشاعر في قصائده ومعرفة تراكيبها واثر صياغتها معتمدين في ذلك كله على معجمه الشعري وطبيعة الاساليب التي استخدمها في قصيدته

أ: معجمه الشعري :

كانت اللغة الشعرية التي استخدمها يحيى السماوي مألوفة مأنوسة ولكن نتيجة تملك التجربة الشعرية لإحساسه وصدوده عنها كانت على قدر كبير من الثراء والايحاء الامر الذي جعله يسيطر على كلماته وتراكيبه فيسخرها لتصوير عواطفه وعوالمه تصويرا مركزا سترجم مكوناته وعوالمه الداخلية والخارجية على السواء.

كان المعجم الشعري عند السماوي يستفد من ثلاثة مصادر بارزة هي :

المصدر الديني – المصدر الشعبي – المصدر الادبي، مما اضفى على شعره رصانة وفخامة وخصوصية شعرية تكمن في عمق الاندماج في الدين والتراث والوطن والفخر بذلك.[٢٧]

ب: الاساليب :

١- اسلوب التضاد : نجد في قصائد يحيى السماوي يثير اسلوب التضاد في بعض الاحيان ويعد هذا الاسلوب من اهم الاساليب التي تعزز المعنى وتكشف الرؤية وتبلور منحاها التأملي الوجودي ويضيف عنصرا جماليا في النص من خلال قصية التأثير بين الشاعر والمتلقي كما فيه من حسن لفظي، كما وجدنا في مجموعة القصائد من ديوان او النصوص النثرية (مسبحة من خرز الكلمات) وان قيمة التضاد تكمن في نظم العلاقات الذي يقيمه بين العنصرين المتقابلين، وقد وظف السماوي التضاد في قصيدة كما في قوله :[٢٨]

لن يكون بعيدا اليوم الذي ينتقم فيه :

الجرح من السكين

الشاه من الذئب

الشجرة من الفأس

الاغلال من صانعيها

الاوطان من السماسرة

اليوم الذي يتالف فيه الخبز من الجياع

العشب من الصحارى... مع الحدائق مع العشاق ![٢٩]

يعمد الشاعر في هذا النص الى فاعلية التضاد الاسلوبي وفق منطق لغوي تصويري جدلي والمشاهد الجدلية، فالشاعر يرغب في ان يأخذ كل ذي حق حقه من الظالم.

ومن المتضادات في القصيدة هي (الجرح / السكين، الشاه/ الذئب، الشجرة / الفأس، الاغلال / صانعيها، الخبز / الجياع، العشب/ الصحارى) يحاول الشاعر عن طريق هذا الاسلوب او الخاصية التضاد نفي السلبيات والمظاهر الظالمة واحلال الحق والنور والجمال، فجاءت القصيدة بكاملها حركة ضدية بين نسق متضادين من اول كلمة في القصيدة الى اخر كلمة في تشكيلها النصي.[٣٠]

٢- اسلوب التكرار : يعرف التكرار بانه ((تناوب الالفاظ واعادتها في سياق التعبير بحيث تشكل نغما موسيقيا يتقصده الناظم في شعره)).[٣١]

وكان التكرار عند السماوي مثيرا للانتباه وواعيا للاهتمام بالشيء المكرر ومن ثم فقد حقق تفاعلا عاطفيا وشعوريا وايقاعيا مع المتلقي بكافة اشكاله سواء كان تكرار كلمة او مقطع او تقسيم، او كان تكرارا شعوريا او موسيقيا وايا كانت صورة التكرار فانه سلط الضوء على بعض الجوانب اللاشعورية في نفس الشاعر والتي تلح عليه كأنه لا يود مجاوزة العبارة المكررة الى غيرها.[٣٢]

والتكرار هو الذي يبنى عليه سلسلة من صور خيالية تبنى احكاما قطعية في رؤية الاشياء الجميلة التي يكونها خيال الشاعر المتدفق كما في تكرار الفعل المضارع في قوله :

العصا تقود الاعمى على الرصيف...

السفح يقود الينبوع نحو الوادي...

العطر يقود الفراشة نحو الوردة...[٣٣]

اذ قام الشاعر بتكرار الفعل المضارع (يقود او تقود) في القصيدة للتأكيد على اهمية القيادة الى الشيء الصح.

وايضا قام بتكرار بعض الكلمات مثل (الغريب – الهوى – كلانا – العقل) في قصيدة (جبل الوقار) اذ يقول :

غريب.. والهوى مثلي غريب ورب هوى بمغترب عقاب

كلانا جائع والزاد جمر كلانا ظامئ والماء صاب

كلانا فيه من حزن سهول واودية.. ومن صخر هضاب

كأن لقلبه عملا.. وقلبا لعقل فهو سح وانسياب [٣٤]

تحس بمدى سيطرة الغربة على نفسه وفكره حتى يكرر هذه الالفاظ (غريب – الهوى – كلانا – عقل) لان التكرار هو الوسيلة الاساسية التي يستطيع السماوي ان يبين لنا مدى علاقته النفسية بالعراق وحنينه اليها.[٣٥]

٣- اسلوب الاستفهام :

(هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما وله ادوات عديدة حرفان واسماء، فالحرفان هما (الهمزة – هل) واما الاسماء فهي (من – ما – اي – كم – كيف).[٣٦]

وقد جاء في قصيدة (بين فضاءين او غزل في الطائرة) ليحيى السماوي قد استعمل الشاعر اداة الاستفهام (كيف) اذ يقول :

كيف اقتحمت رباي فهي منيعة فدخلت اصدافي وكهف تأملي ؟

بالامس حصنت الفؤاد من الهوى ومن الجمال.. فكيف لم يتحمل؟

قالت: اراك غفوت ؟ قلت بحسرة كيف المنام وانت ما ابقيت لي؟

((نرى ان الاستفهام بـــ(كيف) لا يأتي في بيت واحد، وانما في عدة ابيات يعبر من خلالها عن شحنة عاطفية تغمر قلب الشاعر وتملك لنفسه)).[٣٧]

و في هذه القصيدة التي يطالعنا بها السماوي الموسومة بـــ (بين فضاءين او غزل في الطائرة) ينقلنا الى عالم خصب من الرؤى والاحاسيس الشعرية باسلوب سردي وقصصي رصد مشهد لقائه لفتاة رأها صدفة على متن الطائرة واعجب بها.[٣٨]

المبحث الثاني

الصورة الشعرية

((تعد الصورة الشعرية واحدة من اهم المكونات الرئيسة لبناء القصيدة وهي تمثل وحدة قائمة بذاتها، وبمقدار نجاح الشاعر في ابداع وتركيب الصورة الشعرية يتنافى عمله ويكتمل بناؤه الشعري)).[٣٩]

((فالصورة الشعرية من اهم وسائل التشكيل الجمالي عند الشاعر الحديث اذ لم تكن اهمها)).[٤٠]

ويرى الدكتور صلاح فضل ان الصورة الشعرية هي جوهر فن الشعر التي تحرر الطاقة الشعرية)).[٤١]

هناك انواع للصور الشعرية منها :

١- الصورة المفردة : اذ يبين القدرة الفنية لدى الشاعر، اذ يقول :

لا تقتلوه وان بدا كهلا فغدا يعود عراقنا طفلا

تدري بان القهر ارهقه واذل فيه الاهل والنخلا

و ايضا :

قوة الحاكم او هيبته في ركاز العدل لا في العسس

و الذي يبطش في امته لن تنجيه جيوش الحرس[٤٢]

٢- الصورة المركبة : ((هي عبارة عن مجموعة من الصور البسيطة المؤتلفة التي تستهدف تقديم عاطفة او موقف، مع قدرة من التعقيد اكبر من ان تستوعبه صورة بسيطة فلجأ الشاعر الى خلق صورة مركبة لتلك الفكرة او العاطفة))[٤٣]

كما جاء في قصيدة (للوطن في غربة) اذ يقول :

يوم له ليلان.. اين نهاري؟ اتكون شمسي دونما انوار؟

ابحرت في جسد الفصول مهاجرا طاوي الحقول وليس من انهار

انا ضائع مثل العراق فمشيتي عني بروضك لا بليل صحاري

انا لست اول حالم نكثت به احلامه فأفاق بعد عثار

و ايضا يقول :

كل يذهب في حال سبيله :

النهر نحو البحر...

العصفور نحو العش...

الصلوات نحو الله...

الوطن نحو الصيارفة...

و قلبي نحوك [٤٤]

تميزت قصائد السماوي بأنها قصائد مركبة، انها تحوي على اكثر من غرض في وقت كانت القصيدة ذات بعد شعري واحد.

ولا يخفى ان تنوع الموضوعات داخل القصيدة يفتح امام الشاعر والقارئ عوالم شعرية ممتدة، فغزل السماوي مثلا كان غزلا رائعا يضم لوعة الفراق والنفي وشكوى الحال والزمان.[٤٥]

٣- الصورة التمثيلية او التشبيهية : ذكر الشاعر يحيى السماوي صورة متعددة من التشبيهات منها، في قوله :

حاولت ارسم نخلة الله الجليلة

فانتهيت الى سطور

لست افهم ما العلاقة بينهما

مكتوبة بالضوء في ورق الهواء...

النخلة :

العشق المخيف / الماء / سدرة واحة الملكوت)

و اللغة الجديدة

احيت رماد الصوت في تابوت حنجرتي

و انضبت القصيدة...(٤٦)

وهنا شبه المرأة بالنخلة الشامخة في ارض العراق الذي لا يزال يشعر بالشوق والحنين اليه وبالأخص الى مدينة السماوة المشهورة بالنخيل الجميل.

وايضا غدت المرأة عنده هي الوطن والوطن يطل من عيني المعشوقة وهو شاعر الحب، شاعر اليدين الممدودتين الى الوطن لانهما اذ تحتضنان الوطن انما تحتضنان ذات الشاعر التي ذابت متماهية الذات الجماعية ويقول :

عجبت لان بعضا من عناء يكاد يغص يا ليلى بماء؟

فكيف بعاشق في دار منفى يكاد يغص حتى بالهواء ؟

كثير عاشقوا ليلى... ولكن قليل من يشابهني بدائي

كأني قد حسبت الكون ليلى وكل الاخريات بلا بهاء

و ليلى لم تكن ليلى... ولكن اكني بها خبزي ومائي(٤٧)

ان ليلى المحبوبة لدى الشاعر هي الوطن الام (العراق) الذي يهيم به كما هام المجنون بليلاه، مع انه ابتعد عن وطنه رغما وحاول ان يغيب صورة وطنه الا انها كانت تتسرب الى روحه وتحتل قلبه ويقول :

لأني احبك من دون حد لاني تحديت فيك التحدي

لأنك عندي بساتين عشق وانهار وجد واقمار مجد(٤٨)

المبحث الثالث

موسيقى الشعر

((تعد الموسيقى احدى اهم الخصائص الفنية للشعر لانها لغة الشعر التي تضبط الايقاع وتحفظ جمال الفن فيه)).[٤٩]

((و هي تضفي على النص العديد من الدلالات العاطفية والنفسية لما هي التأثير في المتلقي)).[٥٠]

و يروي الدكتور ابراهيم انيس ان الموسيقى في النص الشعري تمثل في توالي المقاطع وخضوعها الى ترتيب خاص مضافا الى هذا ترديد القوافي وتكرارها)).[٥١]

((الا ان المقاطع في القصيدة الحديثة وترديد القوافي امر لا يلتزم به الشاعر الحديث في القصيدة كلها اذ انه يتحرك بحرية اوسع من الشاعر القديم)).[٥٢]

ان الموسيقى الشعرية في القصيدة تنقسم على قسمين هما الموسيقى الخارجية وتتمثل بالوزن والقافية، والموسيقى الداخلية التي تتمثل بالتكرار والطباق.

اولا : الموسيقى الخارجية :

((ان للوزن مكانة مميزة في الشعر قديمة وحديثة اذ انه احد اركان الشعر الاساسية وهو الاكثر ثباتا في الشعر على مر عصوره فقد حافظ على نفسه حتى غدا مهيمنا على الشعر)).[٥٣]

ويروي الدكتور ابراهيم انيس ان الوزن كل شيء منظم التركيب منسجم الاجزاء يدرك المرء سهولة سر توالي اجزائه وتركيبها جيدا مما يمكن ان يدرك المضطرب الاجزاء الخالية من النظام والانسجام))[٥٤]

و في قصيدة (لياليا عقيمات ولكن) للشاعر يحيى السماوي انه قد نظمها على البحر الوافر (و هو من دائرة المؤتلف التي تضم بحرين هما : الوافر – الكامل، وبحرا مهملا هو المتوافر، وسمي بهذا الاسم لوفور اوتار تفعيلاته او قيل : لوفور حركاته، لانه ليس في تفعيلات البحور المختلفة حركات اكثر مما في تفعيلاته)).[٥٥]

و تفعيلاته :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

تاملني طويلا ثم قال اضنك تشكي دائي عضالا

و من اهم التغييرات العروضية التي تطرأ عليه :

١- زحاف العصب: (تسكين الخامس المتحرك) فتصبح (مفاعلتن) (مفاعلتن)

٢- القطف: وهو دخل عليها زحاف العصب والحذف، فتصبح (مفاعلتن) (مفاعلتن) وتصبح (مفاعل).

٣- علة النقص: (تسكين الخامس المتحرك وحذف السابع) فتصبح (مفاعلتن) (مفاعلن) وعند قراءة قصيدة (ليالينا عقيمات ولكن) نلاحظ وجود هذه التغييرات العروضية بكثرة وان الشاعر اختارها وفق مواصفات خاصة تحقق الانفتاح الموسيقي الذي اراده حين وقف بقافية عند اللام والالف المفتوحة للإطلاق.

القافية:

عرفت القافية بتعريفات عديدة ومنها تعريف الاخفش لها ((بانها اخر كلمة في البيت)) واما الخليل فقد حددها بقوله ((انها من اخر البيت الى اول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل الساكن))[٥٦]

ويرى الدكتور ابراهيم انيس: ((ان القافية ليست الا عدة اصوات تتكرر في اواخر الشطر والابيات من القصيدة وتكرارها هذا يكون جزءا مهما من الموسيقى الشعرية فهي بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقع السامع ترددها ويستمتع بمثل هذا التردد الذي يطرق الاذان في فترات زمنية منتظمة)).[٥٧]

فالقافية تعد قفل البيت وهي اخر ما يعلق بالذهن الموسيقي، واذا تفحصنا قصيدة (ليالينا عقيمات ولكن) نرى انه قد استخدم حرف اللام المفتوحة مع الالف للإطلاق، فالحرفان في القافية لا يمثلان افقا مفتوحا يدل على الطول لا سيما اذ كان الشخص المعني يعاني من مرض اذ يرى الزمن طويلا.

ويتردد حرف اللام والالف للإطلاق في نهاية كل بيت (عضالا – مالا – حالا – ابتهالا – ارتحالا... الخ) فقد وجدنا ان قافية القصيدة متتابعة وهي من القوافي الذلل فهي ليست متنوعة او متداخلة اي ان الشاعر التزم بوحدة الوزن والقافية في قصيدته، من دون تغيير لينقل لنا

احاسيسه ومشاعره بصورة جميلة ومؤثرة معطيا للنص ثراء موسيقيا، القافية جاءت خالية من العيوب كالأقواء والاسناد وغيرها.(٥٨)

ثانيا : الموسيقى الداخلية :و هي تتكون من عدة عناصر تزيد من النغمة الشعرية ومنها :

أ- **التكرار:**

((و هو بأنه تناوب الالفاظ واعادتها في سياق التعبير بحيث تشكل نغما موسيقيا يتقصده الناظم في شعره)).(٥٩)

وهو من المكونات الموسيقية الايقاعية في شعر يحيى السماوي ((اذ يعطي تلك النغمة البينة، ويضفي عليه قيمة صوتية وجمالية متميزة)).(٦٠)

ففي قصيدة (لياليا عقيمات ولكن) كرر الشاعر يحيى السماوي حرف النداء (يا) وكذلك (ابن الغربتين) الذي شكل ايقاعا نغميا بهذا التكرار وساعد على اثراء الموسيقى الداخلية للقصيدة للنص وجعل حرف النداء (يا) والمادى وكلمات (ابن والغربتين) نغمة مركزية تنطلق منها الاصوات التي تثير في المتلقي وقعا خاصا.

ففي قوله :

فيا ابن الغربتين... اطل دعاء قباحته فليقتص الجمالا

و يا ابن الغربتين...لكل طاغ ونية مستغيث... وابتهالا

و يا ابن الغربتين وكل عات بطال وان تحصن واستحالا

فيا ابن الغربتين...امن فراق جزعت وانت لم تعرف وصالا؟

و يا ابن الغربتين سل الرمالا عن الغضب المقدس...والجبالا

فقد كرر الشاعر المنادى وجعل من التكرار في بداية الابيات نغمة موسيقية ذات دلالات متعددة وايضا لتوكيد المعنى فضلا عن الارتباط بالحالة النفسية الشعورية لدى الشاعر.(٦١)

وايضا قام بتكرار اسماء الاستفهام ((التي شكلت نغما موسيقية وصوتية متجسدة في بداية كل بيت حتى كأنها نواة تنطلق منها الاصوات الموسيقية التي تشكل تناغما فضلا عن تكيف المعنى))

كيف اقتحمت رباي وهي منيعة فدخلت اصدافي وكهف تأملي؟

بالامس حصنت الفؤاد من الهوى ومن الجمال.. فكيف لم يتحمل؟

قالت : اراك غفوت؟ قلت بحسرة كيف المنام وانت ما ابقيت لي؟[٦٢]

فالشاعر في تكراره لاسم الاستفهام (كيف) له غايات موسيقية تكمن في تزويد اسم الاستفهام على شكل اللازمة الموسيقية الاساسية الذي يعاد ليخلق جوا نغميا متميزا.

ب- الطباق :

((و هو الجمع بين المتضادين اي معنيين متقابلين في الجملة ويكون اما بلفظين من نوع واحد، اسمين او فعلين او حرفين بلفظين من نوعين مختلفين)).[٦٣]

ومن ذلك قوله :

فيا ابن الغربتين امن فراق جزعت وانت لم تعرف وصالا؟

فقد وقع الطباق بين كلمتين (فراق – وصال).

وايضا هناك طباق في قصيدة (عيناي نائمتان ولكن النوافذ ساهرة) ونجد ايضا في عنوان القصيدة هناك تطابق (نائمتان – ساهرة) اذ يقول :

لملمت اطراف اللذائذ

و المسرات

الجمال

بعيدها وقريبها

و دنيئها والطاهرة

فوجدت

ان الذها كان

احتراقي في مياهك

و انطفاؤك في لهيبي

و اكتشفت خطيئتي كانت صلاتي

قبل ادماني التنهد في رحابك عاجزة.[٦٤]

وقع الطباق في (قريبها وبعيدها، طريفها وجديدها، دنيئها والطاهرة،.... الخ).

الخاتمة

جاءت طبيعة البحث في استقصاء زوايا بعض الجوانب الكامنة في قصائد الشاعر يحيى السماوي، وكشف النور عليها، فقد توصلت في نهاية مطافي الى جملة من النتائج منه :

١- مناسبة القصائد : وهي كانت في الاغلب تحكي وجع الشاعر والمه وحنينه الى العراق، وكذلك نجده يستخدم بعض الكلمات التي تعبر عن وطنه مثلا كلمة (الام).

٢- لغة القصائد : تميزت قصائده بالانسيابية والسهولة، وعدم استخدام الشاعر الالفاظ المتنافرة او الغريبة، وجاءت لغة قصائده انعكاساً للحالة الشعورية تجاه وطنه التي رسمت انطباعا حزينا في قلب الشاعر بسبب الاحداث المريرة التي مر بها.

٣- الصورة الشعرية لبعض قصائده: وجدنا ان الشاعر قد وظف عدة صور منها الصورة المفردة والصورة المركبة وكذلك الصورة التشبيهية والصورة التمثيلية، وكذلك قدرة الشاعر الادبية في استعمال علم المعاني في توظيف الصورة الشعرية.

٤- الموسيقى الشعرية : جاءت الموسيقى الشعرية في قصائده ملائمة لواقع حال الشاعر، وقد استخدم الشاعر البحر الوافر في البناء الموسيقي في تفعيلاته حسب الحالة التي يتناولها، والحالة الشعورية المصاحبة له، اما القافية فقد جاءت موحدة في الاطار الموسيقي للقصيدة ومنسجمة مع الموسيقى الخارجية، اما الموسيقى الداخلية فنلاحظ كثرة الايقاعات الموسيقية مما يضفي جوا ذات روح متجدد في الابيات الشعرية مركزين على التكرار والطباق.

واخيرا فقد كانت محاولة جادة في قراءة بعض قصائد يحيى السماوي ومعرفة الاسباب التي جعلته يتخذ ظاهرة (كسر الافق) فقد استطاع من خلال تجربته الشعرية ان يعبر بشكل لافت للنظر محاولة منه للتعبير عن حالات نفسية ارتبطت ارتباطا وثيقا بالواقع، هذا وان كان للباحث قد قصر في بعض الحالات فما كاتبه الا طالب يلتمس الطريق الى واحة المعرفة الواسعة.

و الله ولي التوفيق

هوامش البحث ومصادره :

(١) الادب الرقمي وافق التلقي، ثائر العذاري، جريدة الزمان، العدد ٤١١٣، Issue-4113-date4-azzaman international newspaper.

(٢) من اساليب القران الكريم في كسر افق التوقع (أ.د احمد سعد محمد الخطيب).

(٣) رواية الارملة السوداء (كسر افق التوقع) لصبحي فحماوي، جريدة الرأي.

(٤) الشعر العراقي في المنفى (السماوي... انموذجا) د. فاطمة القرني، ٢٠٠٨م، الطبعة الاولى، حقوق الطبع والنشر محفوظة لمؤسسة اليمامة الصحفية.

(٥) نزار قباني شاعر لكل الاجيال، محمد يوسف نجم، الكويت، ١٩٩٨م، مج٢، ص٤٨.

(٦)

(٧) قباني، نزار، الاعمال الشعرية الكاملة، الجزء الاول، منشورات نزار قباني، بيروت – لبنان، مج٢، ص٩٥.

(٨) الانترنت : http://www.abduulrazzak.com.

(٩) ديوان المراثي، للشاعر عبد الرزاق عبد الواحد، الطبعة الاولى، بيروت – لبنان، مج١، ص١٦١-١٦٢.

(١٠) المصدر السابق، ص١٦٥.

(١١) الانترنت : http://www.amandaily.com/node/10,73

(١٢) اشكاليات الحداثة، حسين سرمك حسن، في شعر الرفض والرثاء، يحيى السماوي انموذجا، دار الينابيع طباعة نشر وتوزيع، سوريا – دمشق، الطبعة الاولى، ٢٠١٠م.

(١٣) حسين سرمك حسن، اشكاليات الحداثة، (ص٢٧٢-٢٧٣-٢٧٤-٢٧٥).

(١٤) المصدر السابق، ص٣٥-٣٦.

(١٥) المصدر السابق، ص١٣٨.

(١٦) الشعر العراقي في المنفى، يحيى السماوي... انموذجا، د. فاطمة القرني، الطبعة الاولى، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، حقوق الطبع والنشر لمؤسسة اليمامة الصحفية.

(١٧) المصدر السابق، ص٤١.

(١٨) انقوس على جذع النخلى، يحيى السماوي، الطبعة الثانية، الترجمة والنشر، دمشق – حلبوني، ٢٠٠٧م.

(١٩) الاغتراب في شعر يحيى السماوي، د. رسول بلاوي، ٢٠١٢م

Tpl.kh-lang-mobile-menu

(٢٠) يحيى السماوي، شعر شاهدة قبر من رخام الكلمات، دمشق، دار الينابيع، الطبعة الثانية، ٢٠١٠م، ص١٤.

(٢١) الاغتراب في شعر يحيى السماوي، د. رسول بلاوي، ص٧٦.

(٢٢) نقوش على جذع النخلة، يحيى السماوي، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧م، دمشق.

(٢٣) البكاء على اكتاف الوطن، يحيى السماوي، دمشق، ٢٠٠٨م، ص١٢٠.

(٢٤) المصدر نفسه، ص٣٦.

(٢٥) د. عدنان حسين العوداي، لغة الشعر الحديث في العراق، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، د.ط، ص٩.

(٢٦) المصدر نفسه، ص١٠.

(٢٧) انصاف فيصل الحسين، رسالة ماجستير في الاداب والنقد والمقدمة الى قسم اللغة العربية – ام القرى.

(٢٨) علي قاسم محمد الخرابشة، الابداع وبنية القصيدة في شعر عبد الله البردوني مجال علم الفكر، مج١٣٧، ص٢٣٥-٢٣٦.

(٢٩) يحيى السماوي نصوص (مسبحة من خرز الكلمات)، الطبعة الاولى، ٢٠٠٨م، ص٩٢.

(٣٠) د. عصام شرتح – ناقد اكاديمي سوري – القيم الفنية الجمالية في نصوص (مسبحة من خرز الكلمات)، يحيى السماوي، ٢٠٠٨م.

(٣١) الديوان، مصطفى جمال الدين، الجزء الثاني، دار المؤرخ العربي، لبنان – بيروت، ط٢، ٢٠٠٨، ص٦٨.

(٣٢) انصاف حسين، رسالة ماجستير في النقد والادب.

(٣٣) مسبحة من خرز الكلمات، يحيى السماوي، ٢٠٠٨م.

(٣٤) ديوان (قلبك.. لا كثيرهن) يحيى السماوي، الطبعة الاولى.

(٣٥) الانترنت : www.admin@almotha qaf.com

(٣٦) الديوان، ص٦٣.

(٣٧) علم المعاني، د. قصي سالم علوان، النشر دار الحكمة للنشر والتوزيع، البصرة– العراق، ط٤، ص٩٦.

(٣٨) عصام شرتح تحليل قصيدة (بين فضاءين او غزل في الطائرة) ليحيى السماوي، ٢٠١١م.

(٣٩) الانترنت : www.hamedtdhe.com/index.phpizoption

(٤٠) رسالة ماجستير، شعر جمال الدين، دراسة فنية، عبدالله فيصل، ص١٤٥.

(٤١) المصدر نفسه، ص١٤٥.

(٤٢) شعر (زنابق برية) ليحيى السماوي، الطبعة الاولى، استراليا، ٢٠٠٣م، ص٦–٧.

(٤٣) شعر رشدي العامل، دراسة فنية، د. صدام فهد الاسدي،، كلية التربية، ١٩٩٦م، د.ط، ص١٠١.

(٤٤) (مسبحة من خرز الكلمات) ليحيى السماوي، الطبعة الاولى، ٢٠٠٨م، ص٢٤.

(٤٥) انصاف فيصل الحسين، رسالة ماجستير في الادل والنقد والمقدمة الى قسم اللغة العربية – جامعة ام القرى، والمعنون (شعر يحيى السماوي بين الرؤيا والابداع).

(٤٦) شعر (اطفئيني بنارك) ليحيى السماوي، الطبعة الاولى، ٢٠١٣م، ص٥٤–٥٥.

(٤٧) قراءة في ديوان (اطفئيني بنارك) ايد خضر
http://www.adabfan.com/oldanthor/ayadkhudaire

(٤٨) المصدر نفسه.

(٤٩) التجديد في الشعر الحديث وبواعثه الفسية وجذوره الفكرية، د. يوسف عو الدين، دار المدى، دمشق، ط٢، ٢٠٠٧م، ص٦٨.

(٥٠) موسيقى الشعر، ابراهيم انيس، مكتبة الانجلو المصرية، ط٤، ١٩٧٢م، ص٢١.

(٥١) البوح في شعر حامد عبد الصمد البصري، احمد طعمة حرب، جامعة البصرة – كلية التربية، ٢٠١٢م، د.ط، ص١٨٦.

(٥٢) البوح في شعر حامد عبد الصمد البصري، ص١٨٦.

(٥٣) المصدر نفسه، ص١٨٧.

(٥٤) موسيقى الشعر، ابراهيم انيس، ص٣.

(٥٥) تأمل جمالي في (ياليلنا عقيمات ولكن)، د. قصي الشيخ عسكر، ٢٠١٠م.

(٥٦) البوح في شعر حامد عبد الصمد البصري، ص١١٥.

(٥٧) المصدر نفسه، ص١٩٦.

(٥٨) تأمل جمالي في قصيدة (ياليلنا عقيمات ولكن) د. قصي الشيخ عسكر، ٢٠١٠م.

(٥٩) موسيقى الشعر، ابراهيم انيس، ص٢٤٦.

(٦٠) جرس الالفاظ ودلالتها في البحث اللغوي النقدي عند العرب، د. ماهر مهدي هلال، دار النشر، بغداد – العراق، وزارة الثقافة والاعلام، ١٩٨٠م، د.ط، ص٢٣٦.

(٦١) تأمل جمالي شعري موسيقي، د. قصي الشيخ عسكر.

(٦٢) عصام شرتح، تحليل قصيدة (بين فضاءين وغزل في الطائرة) ليحيى السماوي،٢٠١١م.

(٦٣) الديوان، ص٦٨.

(٦٤) اطفئيني بنارك، ديوان ليحيى السماوي، الطبعة الاولى، ٢٠١٣م، ص٦٧.